Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research

Vol.7, Issue 24 (2023), 12196- 12230

USRIJ Pvt. Ltd

تأثير العنف الأسري على تقدير الذات لدى طالبات جامعة حائل

هنوف محمد ثابت العجوني الرشيدي
متعاون محاضر قسم علم نفس
في جامعه حائل

الملخص

تعاني المملكة العربية السعودية من العنف بمختلف أشكاله كما هو الحال في مختلف دول العالم، وتقوم وزارة الحماية الاجتماعية في المملكة بجهود مستمرة لفحص وتحليل ظاهرة العنف الأسري في المجتمع السعودي من خلال إجراء إحصائيات ودراسات دورية. هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير العنف الأسري على تقدير الذات لدى طالبات جامعة حائل. تكونت عينة الدراسة من ٩٠ طالبه من جامعة حائل. تم دراسة العنف الأسري من خلال خمسة أبعاد العنف البدني، والعنف النفسي، والعنف الاجتماعي، والعنف الاقتصادي، والعنف باستخدام التهديد. أظهرت النتائج أنه لا توجد دلالة إحصائية لتأثير العنف الأسري على تقدير الذات، كما أنه توجد علاقة عكسية بين مستوى العنف الأسري وتقدير الذات، حيث يزداد تقدير الذات كلما قل العنف الأسري. أظهرت الدراسه أيضاً أن طالبات جامعة حائل لديهم مستوى عالٍ من تقدير الذات، ومستوى ممارسة العنف البدني والنفسي والاجتماعي والاقتصادي كان منخفضًا جدًا بين الطالبات، استثناء لحالات قليلة في العنف الاجتماعي مثل رفض الآباء لزيارة الصديقات.

الكلمات المفتاحية: العنف البدني، العنف النفسي، العنف الاجتماعي، العنف الاقتصادي، العنف باستخدام التهديد

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

The effect of domestic violence on the self-esteem of female students at the University of Hail

Abstract

The Kingdom of Saudi Arabia suffers from violence in its various forms, as is the case in various countries of the world, and the Ministry of Social Protection in the Kingdom is making continuous efforts to examine and analyze the phenomenon of domestic violence in Saudi society by conducting periodic statistics and studies. The study aimed to study the impact of domestic violence on the self-esteem of female students at the University of Hail. The study sample consisted of 90 female students from the University of Hail. Domestic violence was studied through five dimensions: physical violence, psychological violence, social violence, economic violence, and violence using threats. The results showed that there is no statistical significance for the effect of domestic violence on self-esteem, and that there is an inverse relationship between the level of domestic violence and self-esteem, where self-esteem increases as domestic violence decreases. The study also showed that female students at Hail University had a high level of self-esteem, and the level of physical, psychological, social and economic violence was very low among female students, with the exception of a few cases of social violence such as parents refusing to visit friends.

Keywords: physical violence, psychological violence, social violence, economic violence, violence using threats

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

١. المقدمة

تعد الأسرة إحدى ركائز الحياة الاجتماعية؛ حيث تقوم بأداء مجموعة متنوعة من الوظائف الحيوية ومن بينها، يأتي دور التنشئة والتربية للأبناء. ومن الضروري تسليط الضوء على أن التنشئة تُشكل تحدياً حيوياً يتمثل في إكساب الأبناء قيم ومعايير المجتمع الذين ينتمون إليه. وتتحقق هذه العملية من خلال وجود علاقة قوية وصحية بين الوالدين والأبناء يقدمان فيها الحب والرعاية والحماية لهم.

تكمن أهمية الأسرة في تأسيس بيئة آمنة وداعمة تعزز نمو الفرد وتطوير شخصيته. ومع ذلك، يحدث أحياناً فشل في قيام الأسرة بدورها المحوري، ويظهر ذلك بوضوح في حالات العنف الأسري. يُعد العنف الأسري من أخطر أشكال الفشل في مهام الأسرة، حيث يحدث داخل بيئة يفترض أن تكون مليئة بالحب والدعم والأمان.

العنف الأسري يشمل جملة من التصرفات الضارة التي يمكن أن تكون آثارها جسيمة أو نفسية على أفراد الأسرة، ويفضل أن تكون العلاقات الأسرية مبنية على الاحترام والتفاهم، ويكون للوالدين دور أساسي فيها بتوجيه الأبناء بشكل صحيح وفعّال (خيرة، ٢٠١٩).

قد يؤثر العنف الأسري سلبًا في الصحة النفسية للأبناء، ويعوق توافقهم النفسي على مستويات شخصية واجتماعية، كما يتسبب في إضعاف استراتيجيات التعامل مع الضغوط لدى الأفراد بغض الطرف عن سنهم. ومن الجدير بالذكر بأن العنف الأسري يؤثر بشكل سلبي على جميع أفراد الأسرة وبالتالي على المجتمع بأسره، فالأسرة تعد الركيزة الأساسية في المجتمع التي تسهم في تكوين الشخصية وتوجيه سلوك الفرد منذ الطفولة. كما تتحمل عبء تشكيل السلوك والنمو الإنساني. ولهذا فإنه من الضروري التعامل مع مفهوم العنف الأسري والتفاعل مع مفاهيمه المرتبطة والآثار التي يمكن أن يترتب عليها على الصحة النفسية لضحايا العنف ومدى تقديرهم لأنفسهم (حسن، ٢٠١٨).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تختلف طريقة النظر إلى الذات من شخص إلى آخر، حيث تشكل هذه الرؤية عبر تفاعله مع عدة عوامل، ومن أبرزها الخبرة المكونة لدى الفرد من تفاعله مع البيئة المحيطة وعلاقاته مع الآخرين. ويلعب الوالدان دورًا هامًا في تثبيت مجموعة الأفكار التي يحملها الطفل حول ذاته، بما في ذلك درجة اعتزازه وثقته بنفسه، وقدراته، واستعداداته، وإنجازاته. كما تسهم المعارف التي يمتلكها الفرد عن نفسه أيضًا في تكوين صورته الذاتية وتقديره لنفسه.

في حياة الفرد، يمثل تقدير الذات والعلاقات الأسرية عاملين حاسمين في بناء شخصيته وتكوين هويته، ويتداخل هاذان العنصران بشكل لا يمكن إنكاره. ومن الجدير بالذكر بأن تقدير الذات يمثل الطابع الشخصي الذي يشكل وعي الإنسان عن ذاته وقيمته الشخصية، بل ويمتد إلى مدى الاعتراف بالقدرات والقيم الفردية، ويؤثر في السلوكيات والاختيارات الحياتية. وعلى الجانب الآخر، العنف الأسري يعبّر عن طيف واسع من التصرفات الضارة داخل الأسرة، متضمنًا العنف الجسدي والنفسي والاستبداد (خليل، ٢٠٢٠؛ خيرة، ٢٠١٩).

المرحلة الجامعية تعد فترة حيوية في حياة الفرد، حيث تمثل منصة لتوسيع آفاق المعرفة وتطوير المهارات الحياتية. كما أنها توفر فرصًا فريدة للتعلم والتفاعل مع أفراد من خلفيات متنوعة. ويلعب تقدير الذات دورًا حيويًا في تجربة الفرد خلال هذه الفترة؛ إذ يتعرض فيها لتحديات أكاديمية وشخصية تستدعي منه بناء تقدير صحيح للذات للتعامل معها. كما يساهم تقدير الذات في النجاح الأكاديمي والاستمرارية بحيث يعزز الشعور الثقة بالنفس والقدرة على التغلب على التحديات (السيد، ٢٠٢١؛ علاءالدين، ٢٠١٠). وبناءً على ما سبق تشكلت فكرة الدراسة في التحقق من تأثير العنف الاسري على تقدير الذات لدى طالبات جامعة حائل.

٢. المشكلة والأسئلة

تعاني المملكة العربية السعودية من العنف بمختلف أشكاله كما هو الحال في مختلف دول العالم، وتقوم وزارة الحماية الاجتماعية في المملكة بجهود مستمرة لفحص وتحليل ظاهرة العنف الأسري في المجتمع السعودي من خلال إجراء إحصائيات ودراسات دورية. وقد أظهرت آخر الدراسات أن هناك ارتفاعًا في نسبة حالات العنف الأسري بنسبة ٢١,٥%. وفي سياق الدراسات التي أجريت في منطقة عسير، كشفت وحدة الحماية الاجتماعية أن عدد

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

حالات الإبلاغ عن العنف الأسري وصل إلى حوالي ٥٣٥ بلاغًا ووصلت نسبة الإناث فيها نحو ٨٩,٧% من الحالات. كما تبين أن نسبة الحالات التي تعرضت للعنف الأسري بين الذكور تحت سن الثامنة عشر تشكل نسبة ١٠,٢%، في حين بلغت نسبة الحالات بين سن ١٩ و٣٥ عامًا نحو ٣٦,٤%. أما فيما يتعلق بأنواع العنف، فقد بلغ معدل حالات الاعتداء الجسدي والنفسي في الأسر نسبة تقدر بـ ٨٥,٦%، بينما بلغت نسبة حالات العنف الجنسي في المملكة ١,١%. وفيما يتعلق بالعنف ضد المرأة فوصلت نسبته لما يقارب ٨٧% وضد الأطفال إلى حوال ٤٥% (ابحاث قانونية، ٢٠٢٢).

تظهر أهمية تقدير الذات لدى الشباب الجامعي بتأثيراتها الواضحة على مجموعة واسعة من العوامل المؤثرة في الحياة الشخصية والاجتماعية لهم. ويظهر ذلك جليًا في العديد من الأبحاث التي أكدت على الارتباط الإيجابي بين تقدير الذات وعدة متغيرات أبرزها التوافق والصحة النفسية والتواصل الأسري الإيجابي . كما يُظهر التحليل للبحوث أن الشباب الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من تقدير الذات يظهرون معدلات أعلى من التوافق الثقافي والصحة النفسية المستقرة. ومن جهة أخرى، يرتبط تقدير الذات بشكل سلبي مع عدة عوامل منها القلق والرهاب الاجتماعي والاكتئاب (Bozoglan et al., 2013; Mustafa et al., 2015; Hawi & Samaha, 2017؛ السيد، ٢٠٢١). واستنادًا إلى ما سبق تبلورت مشكلة البحث في التحقق من تأثير العنف الأسري على تقدير الذات لدى طالبات جامعة حائل. وتسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما تأثير العنف الاسري على تقدير الذات لدى طالبات جامعة حائل؟
- ما مستوى تقدير الذات لدى طالبات جامعة حائل؟
- ما مستوى ممارسة العنف الأسري على طالبات جامعة حائل؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية ما بين استجابات المبحوثين حول تأثر العنف الأسري على تقدير الذات لدى طالبات حائل؟

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

٣. الأهمية

تظهر أهمية البحث الحالي في جانبين وهما:

الأهمية النظرية

- تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو أثر العنف الأسري على تقدير الذات لدى طالبات جامعة حائل.
- تقدم الدراسة الحالية إطار نظري شامل يعزز القاعدة المعرفية المتعلقة بالعنف الأسري وتقدير الذات.
- إثراء المكتبة المحلية والعربية بمثل هذا النوع من الدراسات.

الأهمية العملية

- الوقوف على واقع ممارسة العنف الأسري ضد الطالبات في جامعة حائل.
- قد تساهم نتائج الدراسة الحالية في تقديم توصيات للجهات المسؤولة للحد من ممارسات العنف الأسري على مختلف الفئات العمرية وجميع الأنواع الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

٤. الأهداف

يهدف البحث الحالي إلى:

- التحقق من تأثير العنف الاسري على تقدير الذات لدى طالبات جامعة حائل.
- التحقق من مستوى تقدير الذات لدى طالبات جامعة حائل.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- التحقق من وجود فروق ذات دلالة احصائية ما بين استجابات المبحوثين حول تأثر العنف الأسري على تقدير الذات لدى طالبات حائل.
- التحقق من مستوى ممارسة العنف الأسري على طالبات جامعة حائل.

٥. الحدود

- **الحد المكاني:** جامعة حائل في المملكة العربية والسعودية.
- **الحد الزماني:** تم إجراء الدراسة بعد الانتهاء من بناء الإطار النظري وتطوير أداة الدراسة وتحكيمها.
- **الحد الموضوعي:** تأثير العنف الاسري على تقدير الذات لدى طالبات جامعة حائل
- **الحد البشري**: طالبات جامعة حائل.

٦. مصطلحات الدراسة

- **العنف**: هو ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسدياً ونفسياً (الجديدي، ٢٠٠٩). ويعرف (مجيد، ٢٠٠٨) العنف بأنه كل ضغط لا يحتمل يمارس ضد الحرية الشخصية ومجمل الأشكال التعبير عنها بهدف إخضاع طرف لصالح الآخر في إطار علاقة قوة اجتماعية أو اقتصادية وغيرها.
- **العنف الأسري:** سلوك يصدره فرد من أفراد الأسرة تجاه فرد آخر، يتضمن الاعتداء عليه بدنيًا بدرجة بسيطة أو شديدة بشكل متعمد. يحدث هذا السلوك نتيجة لمواقف الغضب، الإحباط، أو الرغبة في الانتقام والدفاع عن الذات، ويمكن أن يترتب على هذا العنف إلحاق أذى بدني أو نفسي أو الاثنين معًا (خضر، ٢٠١٧). ويعرف شوقي (٢٠٠٠) العنف الأسري هو سلوك يصدره فرد من الأسرة تجاه فرد أخر، ينطوي على الاعتداء بدرجة بسيطة أو شديدة بشكل متعمد. **ويعرف اجرائيًا** على أنه سلوك ينطلق من فرد داخل الأسرة ويستهدف فردًا آخر في نطاق العلاقات الأسرية، ويشمل على مجموعة من التصرفات الضارة التي يمكن أن تكون جسدية أو نفسية، وتستخدم للسيطرة أو الإيذاء أو التحكم في الآخرين داخل

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الوحدة الأسرية، كما يمكن أن يكون العنف الأسري عبارة عن اعتداء جسدي، أو تهديدات، أو استخدام اللغة الجارحة.

- **تقدير الذات:** حكم الفرد على ذاته ويعبر عن الاتجاهات الخاصة به (دميك، ٢٠١٨). وعرف الصمادي والسعود (١٩٩٣) تقدير الذات بأنه نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقديره لها من الجوانب الأسرية والمهنية والعلمية. **ويعرف إجرائيا** بأنه الدرجات النهائية التي تحصل عليها طالبات جامعات حائل بعد الاستجابة لمقياس كوبر سميث لتقدير الذات.

٧. المنهجية

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى فهم المتغيرات والعلاقات بينها من خلال وصفها بطريقة دقيقة، وتطوير أداة الاستبانة لكونها تعد أداة فعّالة لجمع البيانات من عينة الدراسة والحصول على الآراء والتقييمات الخاصة في المشاركين. كما تم استخدام مقياسيين لكل من العنف الأسري وتقدير الذات. تتكون عينة الدراسة من ٩٠ طالبه من جامعة حائل.

٨. الأدب النظري والدراسات السابقة

أ- الأدب النظري

١- العنف الاسري

مفهوم العنف

يعرف العنف لغةً بأنه: الغرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق يقال عنفه تعنيفًا إذ لم يكن رفيقًا به أو في أمره، وهو الشدة والثقة، وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله (أبن منظور، ٢٠٠٤). وإما اصطلاحًا: فقد ورد مصطلح العنف في قاموس "اكسفورد" على أنه يشير إلى ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما يعتبر الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررًا جسمانيًا أو التدخل في حريته (عبد المختار، ١٩٩٩).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ويعرفه حمدان والطراونة (Hamdan & Altaranwah, 2004) بأنه الاعتداء البدنيّ أو النفسيّ الواقع على الأشخاص، ويحدث تأثيرًا أو ضررًا ماديًا أو معنويًا، يخالف القانون ويعاقب عليه، فهو سلوك يتسم بالعدوانية يصدر من قبل طرف قد يكون فردًا أو جماعة أو دولة بهدف إخضاع الطرف المعتدى عليه في إطار قوة غير متكافئة مما يسبب في إلحاق أضرار مادية، ومعنوية، ونفسية للفرد أو الجماعة.

العنف ضد الإناث

يعرَّف العنف حسب الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد الإناث، والذي وقعته الأمم المتحدة سنه (١٩٩٣) بأنه: "أي فعل عنيف قائم على أساس الجنس ينجم عنه أو يُحتمل أن ينجم عنه أذى أو معاناةٌ جسمية أو جنسية أو نفسية للإناث، بما في ذلك في الحياة العامة أو الخاصة" (Al-Gawasmah, 2010). وأن العنف ضد الإناث ظاهرة قديمة ومستمرة ويكاد لا يخلو منها أي من المجتمعات مهما بلغت درجة تحضره أو تقدمه، والتعريف النفسي للعنف هو "نمط من أنماط السلوك ينتج عن حالة إحباط يكون مصحوبًا بعلامات التوتر، لإلحاق ضرر مادي أو معنوي بكائن حي". وهذا يعني أن العنف عادة ما يحدث كاستجابة لمواقف إحباط يتعرض لها الفرد ويعبر عنها بانفعالات غاضبة تسعى إلى إلحاق الأذى بالمجتمعات. أما التعريف الاجتماعيّ للعنف فهو "الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي والبدني لحقيق غايات شخصية أو جماعية." (Al-Kateeb, 2002).

وحظي موضوع العنف الأسري باهتمام كبير منذ سبعينات القرن الماضي كونها مشكلة اجتماعية هددت استقرار وتماسك وكيان الأسرة، وبالتالي تؤثر على المجتمع بأسره، ويعد العنف ضد الإناث ظاهرة عالمية تعاني منها جميع المجتمعات وكافة الطبقات والشرائح المجتمعية على اختلاف درجة تقدمها، ومستواها الاقتصاديّ والاجتماعيّ، إذ أن الإناث معرضات للعنف في مختلف المجتمعات، فالعنف ضد الإناث لا يقتصر على الإيذاء الجسدي، ولكنه يتعداه ليشمل الإيذاء النفسيّ والمعنويّ والمجتمعيّ والمؤسسيّ والماديّ (Obada& Abu-Dwuh, 2008).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وتعد ظاهرة العنف ضد الإناث واحدة من الملفات المتعلقة بقضايا النساء والتي لاقت اهتمامًا دوليًا، والتي تم طرحها من قبل الأمم المتحدة في ثلاث مؤتمرات هي: (مكسيكو١٩٧٥، وكوبنهاجن ١٩٨٠، ونيروبي ١٩٨٥)، حيث تدرجت من مفهوم العنف المنزلي إلى العنف ضد الإناث بأشكالها المختلفة وبخاصة البغاء القسري، والنساء رهن الاعتقال، وفي ظل النزاعات المسلحة. واتخذت القضية دافعاً واهتمامًا كبيراً من خلال إصدار إعلان القضاء على جميع أشكال العنف ضد الإناث الذي اتخذته الجمعية العامة في ديسمبر عام (١٩٩٣).

أنماط العنف ضد الإناث

يمكن حصر أنماط العنف الذي يتعرضن له الإناث بالآتي:

- **العنف البدني أو الجسدي**

يعد هذا النوع من أكثر أشكال العنف الأسري شيوعًا ووضوحًا، ويشمل الضرب باليد أو الجلد أو شد الشعر وغيرها، أي أنه كل سلوك يفضي إلى إيذاء الإناث بدنيًا (Al-Batoush, 2007 Al-Rediean, 2008). وقد يؤدي العنف إلى إحداث آثار جسدية مثل الإصابات والإعاقات الجسدية، فقد أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن (٤٠%-٧٠%) من الإناث اللواتي تعرضن للعنف الجسدي قد لحق بهن إصابات جسدية (Al-Rediean, 2008).

- **العنف اللفظي**

يعد العنف اللفظيّ أشد خطرًا على الصحة النفسية للإناث، فهو لا يترك أثارًا مادية واضحة، لأنه يقف عند حدود الكلام (Najadat, 2007)، ويتجسد هذا النوع من العنف في الشتم، والنعت بألفاظ سيئة، وعدم إبداء الاحترام للإناث، والسخرية منهن، وإحراجهن أمام الآخرين كما ويعتبر التهديد نوعًا من أنواع العنف اللفظيّ وغيرها (Al-Assal, 2003 & Al-Rediean, 2008).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- **العنف النفسي**

يعرّف العنف النفسي ضد الإناث بأنه هو كل فعل أو قول أو سلوك يلحق ضررًا نفسيًا بالإناث وفق ما تقرره المعايير والخبراء وعلماء النفس، بحيث يعتبر هذا النوع من أكثر أنواع العنف صعوبة في تحديده وتتبع أثاره على المدى البعيد، كونه يرتبط بالمشاعر والأحاسيس، ويصعب على غير المختصين الكشف عما يترتب عليه من أضرار نفسية على الإناث، كما وأنه يعد من أشد أنواع العنف خطورة (Assal, 2003).

٢- تقدير الذات

يعد تقدير الذات أحد أهم الحاجات النفسية الأساسية بالنسبة للأفراد، إذ أن درجة تقدير الفرد لذاته تؤثر على مجالات حياته. ويعرف تقدير الذات بأنه التقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة لذاته (Corsini, 1987)، كما يعرف بأنه نظرة الفرد لقيمته وكفاءته وتقييمه لتصرفاته وصفاته. (Woolfolk, 2001). ويعرف رويزونر (Reasoner, 2005) أن تقدير الذات هو الميل إلى النظر للذات على أنها قادرة على التغلب على تحديات الحياة وأنها تستحق السعادة والنجاح.

وبمرجعة هذه التعريفات نجد أنها تشير إلى أن تقدير الذات عبارة عن تقييم الفرد لنفسه والقرار الذي يصدره عن نفسه أما أن يكون إيجابياً فيه تقدير عالي للذات، أو سلبياً فيه تقدير منخفض لها. ويتكون مفهوم الذات كما أوضح روجرز (Rogers, ١٩٦٩) من ما يلي:

- **الذات الحقيقية**

تعد الذات الحقيقية جوهر ومركز مفهوم الذات والتي تعني ما يكونه الشخص فعلاً، وبصفة عامة إن الأفراد يشوهون الواقع الحقيقي بشكل أو بآخر ونتيجة هذا التشوه، يصبح من المستحيل أن ننزع الغطاء عن الذات الحقيقية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- **الذات الاجتماعية**

تعد الذات الاجتماعية هي التي يراها الآخرون، حيث يدرك الفرد بإن الآخرين يفكرون به بطريقة خاصة، وفي معظم الأحيان يحاول الفرد أن يكون في مستوى هذه التوقعات من جانب الآخرين، ونتيجة لذلك تنشأ صراعات داخلية عند وجود فجوة بين الذات المدركة والذات الاجتماعية.

- **الذات المثالية**

يسعى الأفراد إلى تحقيق طموحاتهم والغايات التي يطلعون إليها، وهي التي تمثل الجانب المثالي من الداخل. والذات المثالية مفهوم نفسي يشير إلى الصورة أو الصفات التي يتوقع الفرد أن يكون عليها في نظره لنفسه. قد يتضمن هذا المفهوم توقعات بأن تكون الشخصية مثالية من النواحي الجسدية والعقلية والاجتماعية. ومع ذلك، يمكن أن يكون مفهوم الذات المثالية متغيرًا من شخص لآخر بناءً على خلفيتهم الثقافية والاجتماعية والشخصية.

ويبدأ تقدير الذات للفرد منذ الطفولة ويتطور معه، والذي يعتمد على اتجاهات الوالدين، فقد لخص روبنس وترزيسنيوسكس (Robins & Trzesniewski, 2005) أهم التغيرات التي تحدث في تقدير الذات منذ الطفولة والمراهقة حتى الشيخوخة، ففي مرحلة الطفولة يكون تقدير الذات مرتفع نسبياً، وينحدر تدريجياً أثناء المراهقة ويرتفع في سن الرشد، إلى أن ينخفض بشكل حاد في مرحلة الشيخوخة.

ب- الدراسات السابقة

هدفت دراسة (الجواد، ٢٠٢٠) بعنوان **" العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد السلوكية"** إلى قياس العلاقة الارتباطية بين تعرض الأبناء للعنف الأسري داخل أسرهم وممارستهم للعنف المدرسي. لتحقيق هذا، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي واستخدام مقياسين، الأول لقياس العنف الأسري والثاني لقياس العنف المدرسي. شملت العينة ١٨٥ طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين تعرض الأبناء للعنف الأسري

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وممارستهم للعنف المدرسي. يمكن التنبؤ بحدوث العنف المدرسي من خلال فهم مدى التعرض للعنف الأسري.

سعت دراسة السيد (٢٠٢١) بعنوان" **مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المتأخرين والراشدين المبكرين بكلية التربية جامعة حائل"** إلى تحقيق فهم العميق لمستوى تقدير الذات بين المراهقين المتأخرين والراشدين المبكرين في كلية التربية بجامعة حائل في المملكة العربية السعودية. كما يهدف أيضًا إلى تحليل الفروق في تقدير الذات بين الجنسين وبين المراحل العمرية. تم اعتماد المنهج الوصفي التحليل واستخدام مقياس "كوبر سميث " (Cooper Smith)كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية تضم مراهقين متأخرين ورشدين مبكرين والبالغ عددها ١٣٠ شخصًا. تم استخدام برنامجSPSS لتحليل البيانات باستخدام اختبارات التحليل الإحصائي المناسبة. أظهرت النتائج ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المتأخرين والراشدين المبكرين. كما كشفت عن وجود فروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث، حيث كانت النتائج لصالح الذكور. كما أظهرت النتائج وجود فروق في تقدير الذات بين المراهقين المتأخرين والراشدين المبكرين، مع تفوق الراشدين المبكرين. وقد أوصت الدراسة بضرورة تصميم برنامج إرشادي لتعزيز تقدير الذات لدى الإناث والمراهقين المتأخرين.

هدفت دراسة الضيدان (١٤٢٤هـ) بعنوان **" تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض"** إلى تحديد العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وتحديد مدى العلاقة بين تقدير الذات العائلي وأبعاد السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وتحديد مدى العلاقة بين تقدير الذات المدرسي وأبعاد السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وأخيرًا تحديد مدى العلاقة بين تقدير الذات الرفاقي (جماعة الأصدقاء) وأبعاد السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة. **تم** اعتماد المنهج الوصفي الذي يركز على دراسة الظاهرة والوصول إلى أهم النتائج المرتبطة بها. بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين مستويات تقدير الذات (تقدير الذات العائلي، تقدير الذات المدرسي، تقدير الذات الرفاقي "جماعة الأصدقاء) والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة. كما وضحت أن تقدير الذات

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

العائلي وتقدير الذات المدرسي يرتبطان بشكل سالب مع السلوك العدواني، ويظهر أن تقدير الذات العائلي يسهم بشكل أكبر في التنبؤ بالسلوك العدواني. بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقدير الذات (المرتفع، المتوسط، المنخفض) والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، لصالح تقدير الذات المنخفض والمتوسط، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات ووظيفة ولي الأمر من جهة، والسلوك العدواني من جهة أخرى لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض.

هدفت دراسة علاء الدين (٢٠١٠) بعنوان **" هل تتنبأ مستويات تقدير الذات ومصادر الدعم الاجتماعي بالعدوان لدى الطلبة الجامعيين؟** " إلى استكشاف العلاقة بين تقدير الذات والدعم الاجتماعي والعدوان لدى عينة من الطلبة الجامعيين (ن=٣٠٤). وتقوم هذه الدراسة على توسيع أفق البحث حيث تستعرض وتكرر نتائج دراسات سابقة للباحثين مثل Caspi and Moffitt, Robins, Trzesniewski, Donnellan (2006, Webster; 2005)التي استكشفت طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والعدوان. كما حللت الدراسة العلاقة الخطية المفترضة لتقدير الذات بمستوياته المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة مع العدوان. كما تضيف بعدًا ثالثًا وهو الدعم الاجتماعي، لاستكمال فهم العلاقة بين تقدير الذات والعدوان. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة خطية بين تقدير الذات والدعم الاجتماعي والعدوان. وتوضح النتائج وجود ارتباط سلبي دال إحصائيًا بين تقدير الذات والدعم الاجتماعي من جهة، والعدوان من جهة أخرى. كما بينت الدراسة قدرة درجات تقدير الذات ودعم الأسرة على التنبؤ بمستويات العدوان بشكل دال إحصائي. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة في مقياس العدوان. وتقترح الدراسة أن الطلبة الجامعيين ذوي تقدير الذات والدعم الأسري المنخفض قد يكونون عرضة لخطر تطوير اتجاهات عدائية وسلوكيات عدوان عالية.

سعت دراسة أحمدو وأوركيو (AHMADU & ORKUUGH, 2023) بعنوان **" تأثير العنف الأسري على تقدير الذات للمراهقين في دوما، ولاية ناساراوا"** إلى التحقق من تأثير العنف الأسري ودور الوالدين والبيئة المحيطة في تقدير الذات لدى المراهقين. تم استخدام المنهج الوصفي التحليل واختيار عينة مكونة من ٦٦ مشاركًا في الدراسة تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٨ سنة، مكونين من ٣٣ إناث (٥١,٦%) و٣١ ذكرًا (٤٨,٤%). تم اختيارهم

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

عشوائيًا من كلية دوما الحكومية ومؤسسة كلية دوما المتكاملة بولاية نصراوة. استخدمت الدراسة مقياس العنف (DVS) ومؤشر تقدير الذات لقياس تقدير الذات لدى المراهقين في دوما. وقد استخدمت معامل الارتباط واختبار t لتحليل البيانات. أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والعنف الأسري. كما أظهرت النتائج وجود فارق دال إحصائي بين المراهقين من العنيفين وغير العنيفين في المنازل على مقياس تقدير الذات. خلصت الدراسة إلى أن العنف المنزلي يمتلك تأثيرًا سلبيًا كبيرًا على احترام المراهقين لذاتهم. وقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز العلاقة الودية في الأسرة كوسيلة لتخفيف التحديات التي يواجهها الأطفال في احترام ذواتهم عند نموهم في بيئة عائلية.

قامت دراسة خليل (٢٠٢٠) بعنوان **" العنف الأسري وأثره في صورة الذات لدى المراهقات في مركز محافظة نينوى"** بفحص مدى انعكاس مستوى العنف الأسري الموجه نحو المراهقات على صورتهن للذات، سواء كانت واقعية أو مثالية. تكونت العينة من ٦٠٠ طالبة في المرحلة المتوسطة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق مقياسين هما مقياس العنف الأسري المكون من ٤٠ فقرة ومقياس صورة الذات المكون من ٣٦ فقرة.. أظهرت النتائج أن العنف الأسري يمتلك تأثيرًا سلبيًا على صورة الذات لدى المراهقات، مما يسلط الضوء على أهمية فهم تلك العلاقة وتداول تأثير الظروف الأسرية على تشكيل نظرة المراهقات لذواتهن.

فيما سعت دراسة خيرة (٢٠١٩) بعنوان **" العنف الأسري وتأثيره على تقدير الذات لدى المراهق الجانح (دراسة عيادية لأربع حالات بمركز إعادة التربية ذكور بتيارت ومركز إعادة التربية إناث بوهران)"** إلى التحقق من تأثير العنف الأسري على تقدير الذات لدى المراهقين والمراهقات الجانحين. تم اعتماد المنهج الاكلينيكي واختيار عينة ممثلة من المراهقين الجانحين في مراكز إعادة التربية. تم استخدام المقابلات والملاحظات واختبار لتقدير الذات. وضحت النتائج أن العنف الأسري يؤثر حقًا على تقدير الذات لدى المراهقين الجانحين، مع اكتشاف بعض التفاصيل حول العلاقة بين العنف والجنوح. كما أشارت إلى تفاوت في مستوى تقدير الذات بين المراهقين الجانحين.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

سعت دراسة حسن (٢٠١٨) بعنوان **" العنف الأسري وعلاقته بالصحة النفسية لدي شباب الجامعة "** إلى استكشاف الفروق في الصحة النفسية بين الشباب الذين نشأوا في أسر ذات مستوى عالٍ من العنف الأسري والشباب الذين نشأوا في أسر ذات مستوى منخفض من العنف الأسري. تم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن للحصول على النتائج. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب من أسر ذات مستوى عالٍ من العنف الأسري والأسر ذات مستوى منخفض من العنف الأسري في ميدان الصحة النفسية. كما تبين وجود فروق في الأعراض البدنية (الأعراض السيكوسوماتية) والنواحي المزاجية والانفعالية بين الشباب في الاتجاه الذي يعكس مستوى العنف الأسري.

التعقيب على الدراسات

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهجية واعتماد مقاييس لكل من العنف الأسري وتقدير الذات، كما تمكنت من خلالها من صياغة عنوان البحث الحالي صياغة دقيق وتحديد المنهجية الأكثر ملائمة والأداة الأمثل لجمع البيانات وكيفية تحليلها للحصول على النتائج. كما استفادة الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث وتسليط الضوء على أثر العنف الأسري على تقدير الذات.

٩. النتائج والتوصيات

٩,١ صدق أداة الاستبانة

٩,١,١ الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

قامت الباحثة باختبار الصدق الظاهري لأداة الاستبانة عن طريق عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص، وقد قامت الباحثة بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة من المحكمين، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

٩,١,٢ الصدق الداخلي (التكويني)

قامت الباحثة بقياس صدق الاتساق الداخلي لأداة الاستبانة عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها، ثم مع محاورها. والجداول الآتية توضح ذلك:

الجدول (١) الصدق الداخلي لمقياس العنف الأسري

Correlations						
رقم الفقرة		العنف البدني (الجسدي)	العنف النفسي	العنف الاجتماعي	العنف الاقتصادي	العنف باستخدام التهديد
١	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	.890**	.907**	.856**	.674**	.701**
	مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
٢	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	.902**	.939**	.839**	.706**	.853**
	مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
٣	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	.897**	.888**	.861**	.559**	.868**
	مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
٤	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	.881**	.908**	.924**	.732**	.392**
	مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
٥	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	.920**	.908**	.920**	.772**	.779**
	مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

(**) الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

يتبين من الجدول السابق أن جميع فقرات العنف الأسري متسقة مع الأبعاد التي تنتمي إليها، حيث كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وتراوح معامل ارتباط فقرات العنف البدني مع البعد الذي تنتمي إليه بين (٠,٨٨١-٠,٩٢٠)، وتراوح معامل ارتباط فقرات العنف النفسي مع البعد الذي تنتمي إليه بين (٠,٨٨٨-٠,٩٣٩)، وتراوح معامل ارتباط فقرات العنف الاجتماعي مع البعد الذي تنتمي إليه بين (٠,٨٣٩-٠,٩٢٤)، وتراوح معامل ارتباط فقرات العنف الاقتصادي مع البعد الذي تنتمي إليه بين (٠,٥٥٩-٠,٧٧٢)، وتراوح معامل ارتباط فقرات العنف باستخدام التهديد مع البعد الذي تنتمي إليه بين (٠,٣٩٢-٠,٨٦٨).

وهذا يشير إلى عدم وجود فقرات قد تُضعف المصداقية لهذه الأبعاد، ما يؤكد على وجود مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يُمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

الجدول (٢) الصدق الداخلي لمقياس تقدير الذات

Correlations					
رقم الفقرة			رقم الفقرة		
١	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	-0.034	١١	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	.343**
	مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.750		مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.001
٢	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	.572**	١٢	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	.728**
	مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.000		مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.000
٣	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	.562**	١٣	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	.678**
	مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.000		مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.000
٤	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	.727**	١٤	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	.670**

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

	مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.000		مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.000
٥	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	0.197	١٥	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	.676**
	مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.062		مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.000
٦	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	.690**	١٦	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	.726**
	مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.000		مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.000
٧	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	.627**	١٧	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	.750**
	مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.000		مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.000
٨	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	0.117	١٨	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	.519**
	مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.273		مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.000
٩	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	0.150	١٩	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	.772**
	مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.158		مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.000
١٠	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	.632**	٢٠	معامل Pearson Correlation ارتباط بيرسون	.629**
	مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.000		مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	0.000

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

(**) الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يتبين من الجدول السابق أن جميع فقرات تقدير الذات متسقة مع الأبعاد التي تنتمي إليها، حيث كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، باستثناء الفقرة الأولى والخامسة والثامنة والتاسعة فمعاملات الارتباط هذه ليست دالة احصائياً.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

٩,٢ ثبات أداة الاستبانة

يُقصد بثبات الاستبانة أنْ تعطي هذه الاستبانة نفس النتائج في حال تم توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف، حيث قامت الباحثة بالتحقُّق من ثبات أداة الدراسة الحالية باستخدام معامل الثبات الفاكرونباخ وتم ذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS Version 26)، تبين أنَّ أداة الاستبانة تتمتع بمستوى عالٍ من الثبات حيث بلغ معامل الثبات الفاكرونباخ لمقياس العنف البدني (٠,٨٨١) أما معامل الثبات الفاكرونباخ لمقياس تقدير الذات (٠,٩٧٠). كما في الجدول (٣):

الجدول (٣) قيم معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الاستبانة

	عدد الفقرات	درجة الثبات Cronbach's Alpha
العنف البدني	5	0.901
العنف النفسي	5	0.889
العنف الاجتماعي	5	0.883
العنف الاقتصادي	5	0.883
العنف باستخدام التهديد	5	0.902
العنف الأسري	25	0.881
تقدير الذات	20	0.970

٩,٣ تحليل البيانات الديموغرافية الشخصية لأفراد عينة الدراسة

الجدول (٤) الحالة الاجتماعية للوالدين

الحالة الاجتماعية للوالدين					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	متزوجين	72	80.0	80.0	80.0

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

	منفصلين	6	6.7	6.7	86.7
	أحدهما متوفي	12	13.3	13.3	100.0
	Total	90	100.0	100.0	

يبين الجدول السابق الحالة الاجتماعية للوالدين، الوالدين المتزوجين يمثلون النسبة الأكبر من العينة حيث بلغت نسبتهم ٨٠%، بينما ١٣,٣% من عينة الدراسة تبين أن أحد الوالدين متوفيين، وأخيرا كانت اصغر مجموعه في العينة والدين منفصلين وقد بلغت نسبة هذه المجموعة ٦,٧%.

الجدول (٥) الفئة العمرية

الفئة العمرية					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	18-20	16	17.8	17.8	17.8
	20-23	57	63.3	63.3	81.1
	أكبر من ٢٣	17	18.9	18.9	100.0
	Total	90	100.0	100.0	

يبين الجدول السابق الفئة العمرية لأفراد العينة، حيث تنقسم عينة المجتمع لثلاثة فئات، الفئة الأولى كانت لأفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٠ سنه وبلغت نسبة هذه العينة ١٧,٨% من إجمالي أفراد العينة. كانت المجموعة الثاني الأكبر في العينة حيث بلغت نسبة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الـــذين أعمـــارهم بـــين (٢٠-٢٣) ٦٣,٣% مـــن إجمـــالي عينـــة الدراســـة. بينمـــا بلغـــن نســـبة الـــذين أعمارهم أكبر من ٢٣ سنه ١٨,٩%.

٩,٤ التحقق من تأثير العنف الأسري على تقدير الذات لدى طالبات جامعة حائل

لاختبـــار تـــأثير العنـــف الأســـري علـــى تقـــدير الـــذات لـــدى طالبـــات جامعـــة حائـــل تـــم اســـتخدام تحليـــل الانحدار الخطي البسيط وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (٦) تحليل الانحدار الخطي لتأثير العنف الأسري على تقدير الذات

Model				Standardized Coefficients	T قيم اختبار T	Sig. مستوى الدلالة
				Beta الحد الثابت		
1	(Constant) قيمه ثابته	3.693	0.145		25.466	0.000
	العنف الأسري	-0.075	0.090	-0.088	-0.831	0.408
a. Dependent Variable/المتغير التابع :تقدير الذات						

يتبـــين مـــن الجـــدول الســـابق أنـــه لا يوجـــد تـــأثير ذات دلالـــة إحصـــائية لتـــأثير العنـــف الأســـري علـــى تقـــدير الـــذات حيـــث مســـتوى الدلالـــة ٠,٤٠٨ أي أنـــه أكبـــر مـــن ٠,٠٥. بينمـــا نلاحـــظ أن العلاقـــه بـــين العنـــف الأســـري علاقـــة عكســـية (-٠,٠٨٨) حيـــث كلمـــا قـــل العنـــف الأســـري يـــزداد تقـــدير الـــذات عنـــد الأشخاص.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أظهرت نتائج دراسة أحمدو وأوركيو (٢٠٢٣) وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والعنف الأسري. خلصت الدراسة إلى أن العنف المنزلي يمتلك تأثيرًا سلبيًا كبيرًا على احترام المراهقين لذاتهم. تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية بأن العلاقة بين العنف الأسري وتقدير ال١ات هي علاقة عكسية، ولا تتفق مع الدراسة الحالية بأنها دالة إحصائيّاً. أظهرت نتائج دراسة خليل (٢٠٢٠) أن العنف الأسري يمتلك تأثيرًا سلبيًا على صورة الذات لدى المراهقات، مما يسلط الضوء على أهمية فهم تلك العلاقة وتداول تأثير الظروف الأسرية على تشكيل نظرة المراهقات لذواتهن، مما تتوافق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة الحالية.

هذا التباين في النتائج قد يكون بسبب عدّة عوامل مثل العينة المدروسة، أساليب القياس، ثقافة المجتمع والسياق الاجتماعي للأفراء. تحديدا، دراسة خليل (٢٠٢٠) أيضًا أظهرت تأثيراً سلبيًا للعنف الأسري على صورة الذات لدى المراهقات، مما يعزز الفكرة بأن هناك تأثير سلبي يمكن أن يكون موجودًا ولكن قد يختلف في قوته أو ظهوره بناءً على الظروف والعوامل المحيطة. ربما يكون هناك حاجة إلى دراسات أوسع نطاقًا أو أبحاث تكميلية تأخذ في اعتبارها هذه الاختلافات والعوامل المحتملة لفهم العلاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات بشكل أفضل.

٤,١٠ التحقق من مستوى تقدير الذات لدى طالبات جامعة حائل

وباستخدام برنامج SPSS تم حساب الإحصاء الوصفي (المتوسطات والانحراف المعياري) للإجابات ورتبها والتي تم الحصول عليها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. اعتبرت المتوسطات بين (١ و ١,٨٠) منخفضة جداً، وبين (١,٨١ و ٢,٦٠) منخفضة، وبين (٢,٦١-٣,٤٠) متوسطة، وبين (٣,٤١-٤,٢٠) مرتفعة، وبين (٤,٢١-٥,٠٠) عالية جداً. .

الجدول (٧) مستوى تقدير الذات

الفقرات	الوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	درجة الموافقة
أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي.	1.97	1.203	ضعيفة
عندما ينتقدني أحدهم أدافع عن وجهة نظري.	3.42	1.469	مرتفعة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أجد من السهل التكلم مع زملائي في الجامعة.	3.68	1.437	مرتفعة
أعبر عن رأيي بكل حرية.	3.93	1.356	مرتفعة
أجد صعوبة في مجاملة الآخرين والثناء عليهم.	2.41	1.179	ضعيفة
لدي القدرة على مواجهة الآخرين.	3.63	1.394	مرتفعة
أفعل ما أريد دون الرجوع إلى رأي الآخرين.	3.18	1.329	متوسطة
أعتمد على الآخرين في اتخاذ القرارات.	2.10	1.246	منخفضة
أجد صعوبة في الرفض.	2.49	1.039	منخفضة
أتمسك برأيي حتى لو خالفني به الآخرين.	3.31	1.295	متوسطة
ألجأ إلى إخفاء مشاعري بدل إظهارها.	3.34	1.367	متوسطة
اعتبرُ نفسي شخصاً عادلاً.	4.11	1.146	مرتفعة
أشعرُ أن أهلي يثقون بي.	4.16	1.226	مرتفعة
أشعرُ بأنني قويّ الشَّخصية.	3.76	1.275	مرتفعة
يعتبرني الآخرون بأنني شخص مؤدب.	4.29	1.114	مرتفعة جداً
أشعرُ أنّه يجب الوفاء بالوعود.	4.59	1.016	مرتفعة جداً
أكتمُ أسرار الآخرين.	4.67	0.934	مرتفعة جداً
أشعرُ بأنني قادر على تحمل المسؤولية.	4.00	1.307	مرتفعة
أعامل الآخرين معاملة حسنة.	4.66	0.889	مرتفعة جداً
لديّ ثقة عالية بالنّفس.	4.03	1.203	مرتفعة
المجموع الكلي	3.59	0.654	مرتفعة

يتبين من الجدول السابق أن مستوى تقدير الذات للعينة عالي حيث وجدت الدراسة أن الطالبات يدافعون عن وجهه نظرهم عندما ينتقدها أحد كما أنهم يعبرون عن رأيهم بحرية ولا يجدون صعوبة في اتخاذ قراراتهم بأنفسهم دون الرجوع إلى الغير، ويتكلمون بسهوله مع زملائهم في الجامعة. أظهرت النتائج أن الطالبات لا يجدون صعوبة في مجاملة الآخرين، ولا يجدون صعوبة في رفض شيء دون رغبتهم. أظهرت النتائج أن أهل الطالبات يثقون بهم مما يعزز تقدير الذات لديهم كما يشعرون بأن شخصياتهم قوية. من الأدلة الكبيرة على أن

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الطالبات لديهم مستوى عالي من تقدير الذات أن النتائج أظهرت أن شعورهم بأنهم مؤدبين عالي جداً، ويكتمون السر ويوفون بالوعود، كما أنهم يعاملون الآخرين معاملة حسنه.

وهذه النتائج تتوافق مع نتيجة دراسة السيد (٢٠٢١) التي أظهرت ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المتأخرين والراشدين المبكرين. وأظهرت نتائج دراسهة علاء الدين (٢٠١٠) وجود علاقة خطية بين تقدير الذات والدعم الاجتماعي والعدوان. وتوضح النتائج وجود ارتباط سلبي دال إحصائيًا بين تقدير الذات والدعم الاجتماعي من جهة، والعدوان من جهة أخرى. كما بينت الدراسة قدرة درجات تقدير الذات ودعم الأسرة على التنبؤ بمستويات العدوان بشكل دال إحصائي، وهذا لا يتوافق مع نتيجة الدراسة الحالية.

الدراسة التي تناولت مستوى تقدير الذات لدى الطالبات تظهر مجموعة واسعة من النتائج الإيجابية. من الجيد رؤية أنهم يمتلكون ثقة عالية بأنفسهم ويشعرون بقوة الشخصية، مما ينعكس في قدرتهم على الدفاع عن آرائهم واتخاذ القرارات بثقة. كما أن القدرة على التعبير بحرية والتواصل مع الآخرين بسهولة تعكس بناءً إيجابيًا للعلاقات الاجتماعية.

لكن يبدو أن هناك تباينًا بين نتائج هذه الدراسة وبين دراسات سابقة في بعض النقاط. على سبيل المثال، العلاقة المتضاربة بين تقدير الذات والدعم الاجتماعي والعدوان قد يكون محيرًا، لأن النتائج تشير إلى علاقة سلبية بين تقدير الذات والدعم الاجتماعي من جهة وعلاقة إيجابية مع العدوان من جهة أخرى، وهو ما يتناقض مع النتائج السابقة.

ربما يكون هناك عوامل أخرى لم تُدرج في الدراسة الحالية تؤثر على هذه العلاقات المتضاربة، مثل سياق الثقافة أو الظروف الاجتماعية الفردية. قد يكون من المفيد إجراء مزيد من البحوث لفهم هذه الاختلافات وربطها بعوامل أخرى للحصول على صورة أوضح وأكثر اتساقًا لعلاقات تقدير الذات.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

٤,١١ التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين استجابات المبحوثين حول تأثير العنف الأسري

جدول (٨) اختبار العينة الواحدة

One-Sample Test اختبار العينة الواحدة						
	T اختبار t	Df درجات الحرية	Sig. (2-tailed) مستوى الدلالة	Mean Difference متوسط الفروق	95% Confidence Interval of the Difference فاصل الثقة ٩٥% من الفارق	
					Lower الأقل	Upper الأعلى
بدني	20.312	89	0.000	1.224	1.10	1.34
نفسي	15.085	89	0.000	1.480	1.29	1.67
اجتماعي	14.878	89	0.000	1.576	1.37	1.79
اقتصادي	14.878	89	0.000	1.576	1.37	1.79
التهديد	21.080	89	0.000	1.224	1.11	1.34

أظهرت النتائج أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية ما بين استجابات المبحوثين حول تأثير العنف الأسري بكل أشكاله العنف البدني والنفسي والاجتماعي والاقتصادي والعنف بالتهديد، حيث كان مستوى الدلالة لهم (٠,٠٠٠).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

توافقت هذه الدراسة مع دراسة الضيدان (١٤٢٤هـ) حيث أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه سالبه بين مستويات تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة. كما بينت الدراسة أن تقدير الذات العائلي وتقدير الذات المدرسي يرتبطان بشكل سالب مع السلوك العدواني، ويظهر أن تقدير الذات العائلي يسهم بشكل أكبر في التنبؤ بالسلوك العدواني.

٤,١٢ التحقق من مستوى ممارسة العنف

وباستخدام برنامج SPSS تم حساب الإحصاء الوصفي (المتوسطات والانحراف المعياري) للإجابات ورتبها والتي تم الحصول عليها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. اعتبرت المتوسطات بين (١ و ١,٨٠) منخفضة جداً، وبين (١,٨١ و ٢,٦٠) منخفضة، وبين (٢,٦١-٣,٤٠) متوسطة، وبين (٣,٤١-٤,٢٠) مرتفعة، وبين (٤,٢١-٥,٠٠) عالية جداً.

الجدول (٩) مستوى ممارسة العنف

الفقرات	الوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري العام	درجة الموافقة
العنف البدني/ الجسدي			
أتعرض للأذى البدني بالضرب وغيره في أسرتي.	1.18	0.552	منخفضة جداً
تعاملني أسرتي بقسوة وعنف.	1.29	0.723	منخفضة جداً
اتعرض للأذى البدني من أسرتي عند طلب احتياجاتي الأساسية.	1.17	0.566	منخفضة جداً
تتعرض ممتلكاتي داخل أسرتي للتحطيم والتدمير.	1.31	0.774	منخفضة جداً
تُأخذ ممتلكاتي داخل الأسرة بالقوة والعنف.	1.18	0.572	منخفضة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

			جداً
المجموع الكلي	1.22	0.572	منخفضة جداً
العنف النفسي			
أتعرض من أسرتي للسخرية والاستهزاء حتى أمام الآخرين.	1.48	1.019	منخفضة جداً
أشعر بالقهر والإذلال من سوء معاملة أسرتي.	1.41	0.970	منخفضة جداً
أفتقد المساندة والحب والحنان والعطف داخل أسرتي.	1.73	1.178	منخفضة جداً
أسرتي تشوه صورتي أمام الناس.	1.33	0.912	منخفضة جداً
أتعرض للمضايقة من أسرتي بدون سبب معروف.	1.44	1.040	منخفضة جداً
المجموع الكلي	1.48	0.931	منخفضة جداً
العنف الاجتماعي			
أسرتي تتدخل في اختيار أصدقائي.	1.56	1.072	منخفضة جداً
تمنعني أسرتي من زيارة بعض أصدقائي.	1.90	1.324	منخفضة
في بعض الأوقات تفرض علي أسرتي الجلوس بالقوة في غرفتي.	1.30	0.942	منخفضة جداً
أعاني من تقييد حريتي في الاتصال بأصدقائي داخل المنزل.	1.47	1.114	منخفضة جداً
يؤلمني كثرة الأوامر والنواهي المفروضة علي من أسرتي.	1.66	1.256	منخفضة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

			جداً
المجموع الكلي	1.58	1.005	منخفضة جداً
العنف الاقتصادي			
تعطيني أسرتي مصروف قليل لا يكفيني.	1.61	1.196	منخفضة جداً
أعاني من عدم تبلية أسرتي لحاجاتي التي استحقها.	1.57	1.082	منخفضة جداً
أسرتي تتعنت معي وتمتنع بالقوة من الإنفاق والصرف علي.	1.36	0.821	منخفضة جداً
أعاني من نقص في متطلباتي المادية وحاجاتي مما يقلل من طموحي.	1.64	1.125	منخفضة جداً
أعاني من نقص شديد في حاجاتي الشخصية.	1.50	1.094	منخفضة جداً
المجموع الكلي	1.58	1.005	منخفضة جداً
العنف باستخدام التهديد			
أسرتي تهددني بالحرمان من النوم الهادئ والراحة كنوع من العقاب.	1.09	0.489	منخفضة جداً
أسرتي تهددني بمنع المصروف عني.	1.27	0.832	منخفضة جداً
أسرتي تعايرني وتهددني بعيوبي وتقصيري في بعض الأمور والواجبات.	1.47	1.051	منخفضة جداً
أسرتي تهددني بالطرد من المنزل.	1.06	0.347	منخفضة جداً

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تهددني أسرتي وتتوعدني بالضرب لأهون الأسباب.	1.24	0.839	منخفضة جداً
المجموع الكلي	1.22	0.551	منخفضة جداً

أظهرت النتائج أن مستوى ممارسة العنف البدني (الجسدي) كان منخفضا جداً، حيث كانت درجة الموافقة على فقرات مقياس العنف البدني منخفض فكان الوسط الحسابي العام للمقياس يتراوح بين (١,١٧) و (١,٣١). وأظهرت النتائج أيضاً أن مستوى ممارسة العنف النفسي لدى الطالبات منخفض جداً، حيث كان الوسط الحسابي للفقرات بين (١,٣٣) و (١,٧٣). أمل بما يتعلق بالعنف الاجتماعي لدرى طالبا جامعه حائل، أظهرت النتائج ان الوسط الحسابي لفقرات العنف الاجتماعي تراوحت بين منخفضة ومنخفضة جداً (١,٩٠ - ١,٣٠)، جميع الفرات كانت منخفضة جداً باستثناء الفقرة التي تتعلق بزيارة الطالبات لصديقاتهم، ففي بعض الأحيان يرفض الآباء أن تزو ابنتهم صديقتها. أما بما يتعلق بالعنف الاقتصادي فكانت الاجابه على الفقرات تظهر أن مستوى العنف الاقتصادي لدى طالبات جامعة حائل منخفض جداً وكذلك بما يتعلق بالعنف باستخدام التهديد.

النتائج التي ظهرت بشأن مستوى العنف البدني والنفسي والاجتماعي والاقتصادي تشير إلى مستوى منخفض جدًا في تلك الأشكال المختلفة من العنف بين الطالبات في جامعة حائل. قد يكون هناك عدة أسباب لهذا الاتجاه، فمن الممكن أن يكون هناك عوامل ثقافية أو اجتماعية تسهم في هذا الانخفاض، مثل التوجهات الثقافية التي تشجع على الحوار والتعامل السلمي بدلاً من العنف، أو ربما بسبب الجهود المبذولة في المؤسسات التعليمية لتعزيز السلامة والتعاون بين الطلاب.

مع ذلك، يجب مراعاة أن العنف قد يظل غير مسجل أو غير ظاهر بشكل كامل، فربما لا يعكس المسح الاستقصائي الحقيقة الكاملة. يمكن أن تكون هناك حالات من العنف لا يتم الإبلاغ عنها أو لا يتم فهمها بشكل صحيح، مما يجعل الصورة غير واضحة تمامًا.

٥. النتائج والتوصيات

يمكن تلخيص نتائج الدراسة بالنقاط التالية:

١. لا توجد دلالة إحصائية لتأثير العنف الأسري على تقدير الذات.
٢. توجد علاقة عكسية بين مستوى العنف الأسري وتقدير الذات، حيث يزداد تقدير الذات كلما قل العنف الأسري.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

٣. طالبات جامعة حائل لديهم مستوى عالٍ من تقدير الذات.
٤. مستوى ممارسة العنف البدني والنفسي والاجتماعي والاقتصادي كان منخفضًا جدًا بين الطالبات، استثناء لحالات قليلة في العنف الاجتماعي مثل رفض الآباء لزيارة الصديقات.

بناءً على نتائج الدراسة، تقترح الباحثة لمجموعة من التوصيات للمساعدة في حل مشكلة العنف الأسري وتأثيره على تقدير الذات:

١. تطوير برامج توعية تستهدف الطالبات لفهم مفهوم العنف الأسري وأثره على التقدير الذاتي.
٢. إطلاق حملات تثقيفية وتوعوية داخل الجامعة لتشجيع الطالبات على التبليغ عن أي حالات عنف.
٣. تنظيم ورش عمل وفعاليات تهدف إلى تعزيز التقدير الذاتي وتعزيز الثقة بالنفس لدى الطالبات
٤. إنشاء برامج داعمة تساعد الطالبات على التعامل مع الضغوطات وتعزيز صحتهم النفسية.
٥. تحسين السياسات الخاصة بحماية الطالبات وتقديم الدعم لضحايا العنف الأسري داخل الجامعة.
٦. توفير خدمات استشارية ونفسية الطالبات المتأثرين بالعنف الأسري للمساعدة في التعافي والتأقلم.
٧. استمرار البحوث والدراسات المستقبلية لفهم أفضل للعلاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات.
٨. تقديم بحوث تدرس العلاقة بين العنف الأسري وتقدير الذات لعينه تقصد الطلاب الذكور.
٩. توجيه الجهود لتحليل عوامل النجاح والتحديات التي تؤثر على تأثير العنف على تقدير الذات للنساء في الجامعة.

.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

١١. المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية

ابحاث قانونية. (٢٠٢٢). *عقوبة جرائم العنف الأسري في السعودية وأنواعه و٥ طرق لإثباته*. تاريخ الاسترداد ٢٠٢٣، من ابحاث قانونية: https://www.alarabiya.net/saudi-today/2013/06/26/%D8%A5%D8%B1%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D9%86%D8%B3%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81-%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D

ابن منظور. (٢٠٠٤). لسان العرب، المجلد الرابع، دار الكتب العلمية.

أبو دميك، سليمان عوده. (٢٠١٨). الخصائص السيكومترية لمقياس براون والكساندر لتقدير الذات للفئة العمرية (١٣-١٨) سنة في مدينة تبوك. *العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، ٢ (١٩)، ١٢٥-١٤٣.

الجديدي، المهدي محمد. (٢٠٠٩). الآثار الاجتماعية والنفسية لظاهرة العنف ضد المرأة، جامعة ابريل، ليبيا.

حسن، نهى عادل. (٢٠١٨). العنف الأسري وعلاقته بالصحة النفسية لدى شباب الجامعة. *مجلة الخدمة النفسية - كلية الآداب - جامعة عين شمس*، ١١ ، ٢٥٥-٢٧٨.

خضر، حسن علي. (٢٠١٧). العنف في الأسرة (الاسباب، الآثار، الحلول، رؤية إسلامية). *في ميسان للدراسات الأكاديمية*(٣١)، ٣١٠-٣٢٦.

خليل، جنان احسان. (٢٠٢٠). العنف الأسري وأثره في صورة الذات لدى المراهقات في مركز محافظة نينوى. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، ٤٨٠-٥٠٧.

خيرة، مادن. (٢٠١٩). *العنف الأِري وتأثيره على تقدير الذات لدى المراهق الجانح (دراسة عيادية لأربع حالات بمركز إعادة التربية ذكور بتيارت ومركز إعادة التربية إناث بوهران)* . الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

شوقي، ظريف. (٢٠٠٠). العنف في الاسرة المصرية، المركز القومي للبحوث الجنائية، مصر.

الصمادي، منال عثمان؛ السعود، لبنى عبد الرحمن. (٢٠١٨). تقدير الذات وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية، مجلة كلية التربية، ع (٢٤)، الجزء (٢)، ص ٢٤٧-٢٩٠.

عبد الجواد، عاطف مفتاح أحمد. (٢٠٢٠). العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد السلوكية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ٣ (٤٩)، ٦٩٩-٧٣٩.

عبد المختار، محمد. (١٩٩٩). الإغتراب في فن العلاج السلوكي، دار النفايس، بيروت، لبنان.

عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد. (٢٠٢١). مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المتأخرين والراشدين المبكرين بكلية التربية جامعة حائل. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، ٦ (٢)، ٦٠٩-٦٤١.

علاءالدين، جهاد محمود. (٢٠١٠). هل تتنبأ مستويات تقدير الذات ومصادر الدعم الاجتماعي بالعدوان لدى الطلبة الجامعيين؟ *دراسات، العلوم التربوية*، ٣٧ (١)، ٥٠-٦٩.

لضيدان، الحميدي محمد ا. (١٤٢٤ هـ). *تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض*. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

مجيد، سوسن شاكر. (٢٠٠٨). العنف والطفولة دراسات نفسية، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

AHMADU, S. S., & ORKUUGH, L. L. (2023). IMPACT OF DOMESTIC VIOLENCE ON ADOLESCENTS' SELF-ESTEEM IN DOMA, NASARAWA STATE. *International Journal of Law, Politics & Humanities Research, 27*, 11-24.

Al Khateeb, S. (2002). An Overview of the Contemporary Sociology. Egypt. Cairo: Alfajr Publishing and Distributing House.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Al-Batoush, R. (2007). The Relation betwwen Family Violence and psychological stress among abused wives and children with some of demographic variable. Unpublished M.A thesis. Jordon. Al karak. Mutah University.

Al-Gawasmah, S. (2010). A study of the Status of Women in the Herbon Governorate, within the project of combating violence against Palestinian Women through empowerment of community's organizations. Meftah Publication.

Al-Rediean, K. (2008). Family Violence against Women, a descriptive study on a sample of women in Riyadh. Security Research Magazine. King Fahad Security College. (39) 17 and 141-81.

Assal, D. (2003). Violence against women and it's Impact on Children Abuse. Jordon.

Bozoglan, B., Demirer, V., & Sahin, I. (2013). Loneliness, self-esteem, and life satisfaction a predict ors of Internet addiction : A cross-sectional study among Turkish university students. *Scandinavian journal of psychology, 54*(4), 313-319.

Corsini, R. (1987). Encyclopedia of psychology. New York: John Wiley and Sons.

Hamdan, H. & Al-Tarawneh, M. (2004). The Victim Characteristics of the Perpetrator of the Family Violence in Jordon, Analytical field study. Oman. Supreme Council For Science and Technology.

Hawi, N. S., & Samaha, M. (2017). The relations among social media addiction, self esteem, and life satisfaction in university students. *Social Science Computer Review, 35*(5), 576-586.

Mustafa, S., Melonashi, E., Shkembi, F., Besimi, K., & Fanaj, N. (2015). Anxiety and self esteem among university students: comparison between Albania and Kosovo. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 189-194.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Obada, Madiha Ahmed & Abu Dwuh, Khalid Kazim (2008). Violence against Women. Egypt. Cairo: Al Fajr Publishing and distributing House.

Reasoner, R. (2005),Review of Self- esteem , National Association for Self- esteem (on-line)Available . Retrieved 21-2-2009. From http://www.self esteem.org/research. htmI

Robins, R. W., & Trzesniewski, K. H. (2005). Self-esteem development across the lifespan. Current Directions in Psychological Science, 14, 158-162.

Rogers, C. (1969). Freedom to learn. Columbus, OH: Charles E. Merrill.

Woolfolk, A. (2001). Educational psychology (8th ed.). Needham Heights, MA: Allyn & Bacon.